سلسلة آداب المسلم الصغير

5

تعلم معي

العادات الحسنة

رِحْلَةٌ شَيِّقَةٌ مَعَ مُحَمَّد لِتَعَلُّمِ العَادَات الحَسَنَة

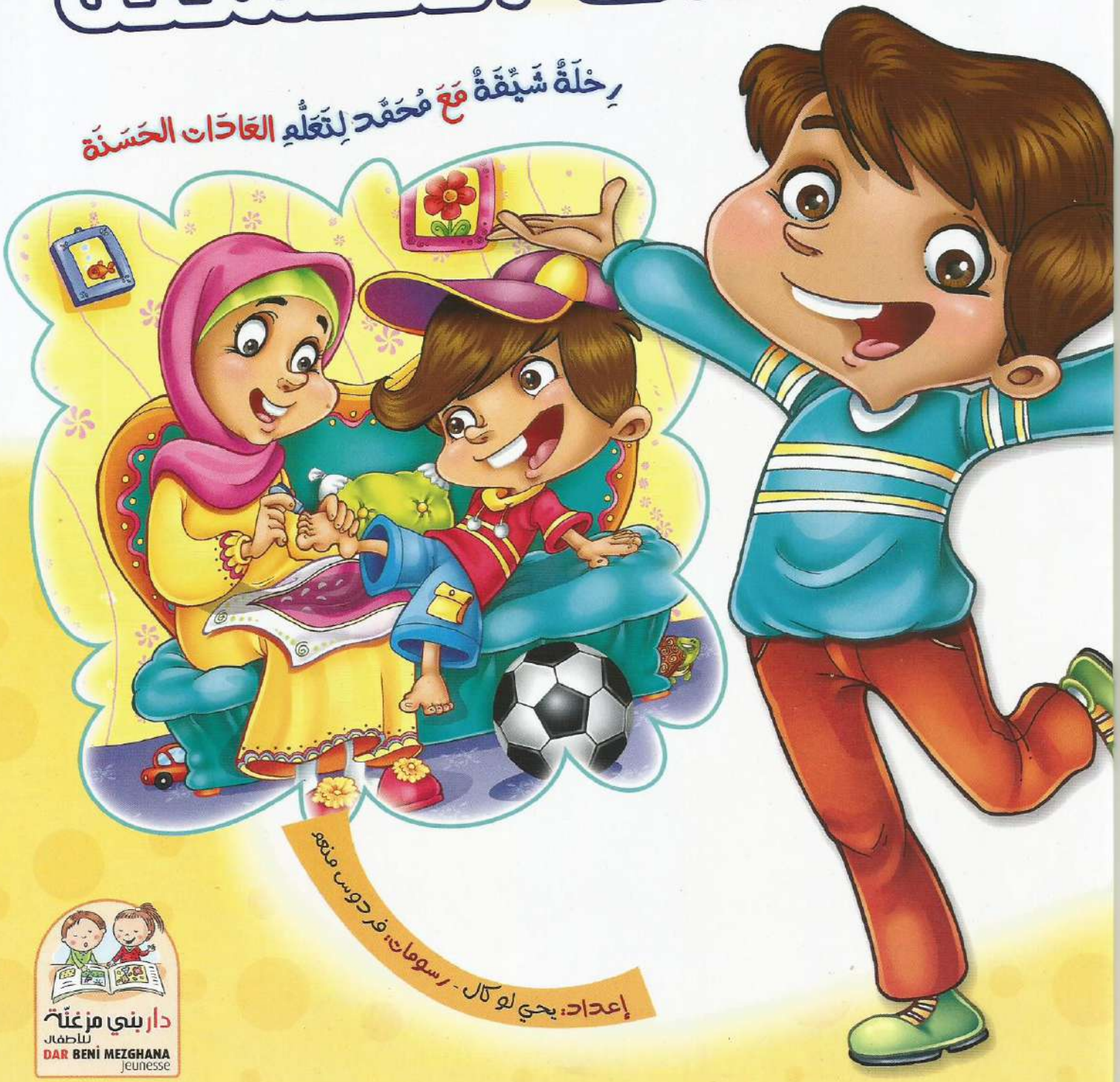

إعداد: يحي لوكال - رسومات: فردوس منعم

دار بني مزغنة للأطفال
DAR BENI MEZGHANA
Jeunesse

تعلم معي

العادات الحسنة

رِحْلَةٌ شَيِّقَةٌ مَعَ مُحَمَّدٍ لِتَعَلُّمِ العَادَاتِ الحَسَنَةِ

عنوان السلسلة: سلسلة آداب المسلم الصغير
عنوان الكتاب: تعلم معي العادات الحسنة
إعداد: يحي لوكال.
الناشر: دار بني مزغنّة
جميع الحقوق محفوظة

ردمك: 978-9931-626-42-8
الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017
العنوان: حي باحة رقم 89 الليدو المحمدية الجزائر.
الهاتف: 34 84 00 0561 **الناسوخ:** 45 93 89 021
البريد الإلكتروني: info@mezghana.net
الموقع الإلكتروني: http://www.mezghana.net

مَرْحَبًا بِكُم أَعِزَائِي فِي كِتَابِكُم الجَدِيد الَّذِي سَتَتَعَلَّمُونَ مِنْ خِلَالِهِ بَعْضَ العَادَاتِ الحَسَنَةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَّصِفُوا بِهَا.

هَذَا صَدِيقُكُم مُحَمَّد، إِنَّهُ طِفْلٌ نَشِيطٌ وَيُحِبُ النِّظَامَ... يَنَامُ مُبَكِّراً وَيَسْتَيْقِظُ مُبَكِّراً .. لِيَسْتَقْبِلَ يَوْمَهُ الجَدِيد بِنَشَاطٍ وَسَعَادَةٍ. مُحَمَّد لَا يَنْسَى قِرَاءَةَ دُعَاءِ الإِسْتِيْقَاظِ مِنَ النَّوْمِ كُلَّ صَبَاحٍ: «الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

نَعَم يَا أَصْدِقَائِي، النَّوْمُ المُبَكِّرُ عَادَةٌ حَسَنَةٌ مُهِمَّةٌ جِدًا.. تَجْعَلُنَا نَسْتَيْقِظُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ مُسْتَعِدِينَ لاسْتِقْبَالِ اليَوْمِ الجَدِيدِ بِنَشَاطٍ وَحَيَوِيَّة.

يَعْتَنِي مُحَمَّد بِصِحَّةِ أَسْنَانِهِ جَيِّدًا وَلِهَذَا يُنَظِّفُهَا دَائِمًا بَعْدَ الأَكْلِ لِتَكُونَ نَظِيفَةً وَخَالِيَةً مِنْ بَقَايَا الطَّعَامِ... كَمَا يُنَظِّفُهَا كُلَّ صَبَاحٍ حَتَى تَكُونَ رَائِحَةُ فَمِّهِ طَيِّبَة.

سُلُوكُ مُحَمَّد يَا أَحِبَائِي صَحِيحٌ وَمُهِمٌ إِذْ يَجِبُ تَنْظِيفَ أَسْنَانِنَا ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ فِي اليَوْمِ كَيْ لَا تَتَسَوَّسَ وَتَبْقَى عَلَى صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ وَبَيْضَاء دَائِمًا.

تَعَوَّدَ مُحَمَّد مُنْذُ صِغَرِهِ عَلَى الإِسْتِحْمَامِ... إِذْ يَتَّجِهُ كُلَّمَا عَادَ مِنَ المَدْرَسَةِ إِلَى الحَمَّامِ لِيُنَظِّفَ جِسْمَهُ وَيَسْتَعِيدَ نَشَاطَهُ.

نَعَم يَا أَصْدِقَائِي، هَذِهِ العَادَةُ حَسَنَةٌ وَمُهِمَّةٌ أَيْضاً، تَعَلَّمَهَا مُحَمَّد مِنْ وَالِدَيْهِ مُنْذُ صِغَرِهِ، فَهُوَ نَظِيفٌ دَوْماً، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ جَيِّدًا أَنَّ النَّظَافَةَ مِنَ الإِيمَان.

يَتَّجِهُ مُحَمَّد كَكُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ بَعْدَ الإِسْتِحْمَامِ إِلَى أُمِّهِ وَيَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تُقَلِّمَ أَظَافِرَهُ، حَتَى لَا تَتَجَمَّعَ فِيهَا الأَوْسَاخُ وَالميكْرُوبَات... وَتَنْقُلَ إِلَيْهِ الأَمْرَاض.

نَعَم يَا أَعِزَائِي فَصَدِيقُنَا مُحَمَّد يَعْلَمُ جَيِّدًا أَنَّ الإِسْتِحْمَامَ وَغَسْلَ أَسْنَانِهِ لَا يَكْفِي لِيَكُونَ جِسْمَهُ نَظِيفًا كَمَا يَلْزَم، بَلْ يَعِي أَنَّهُ مِنَ الضَّرُورِيِّ تَقْلِيمَ الأَظَافِرِ أُسْبُوعِيًّا، وَالأَفْضَلُ تَقْلِيمَهُم يَوْمَ الجُمُعَةِ بَعْدَ الخُرُوجِ مِنَ الحَمَّام.

لَا يُضَيِّعُ مُحَمَّد أَيَّةَ فُرْصَةٍ لِمُسَاعَدَةِ وَالِدَيْهِ، فَكُلَّمَا اسْتَطَاعَ مَد يَدَ العَوْنِ لَهُمَا إِلَّا وَسَارَعَ لِذَلِكَ بَعْدَ طَلَبِ الإِذْنِ مِنْهُمَا.

نَعَم يَا أَحِبَائِي فَالإِحْسَانُ وَمُسَاعَدَةُ الوَالِدَيْنِ عَادَةٌ حَسَنَةٌ وَمُهِمَّةٌ جِدًا، لِأَنَّ اللَّه وَرَسُولِهِ الكَرِيم صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَانَا عَلَى طَاعَتِهِمَا وَالإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا. لِأَنَّهُمَا يَتْعَبَانِ كَثِيرًا فِي تَرْبِيَتِنَا وَتَعْلِيمِنَا لِدِينِنَا الحَنِيف وَالأَخْلَاقِ الحَمِيدَة.

بَدَأَ البَرْنَامَجُ التِّلِفزْيُونِيّ الَّذِي يُحِبُّهُ مُحَمَّد كَثِيراً، فَسَارَعَ إِلَى التِّلْفَازِ وَاقْتَرَبَ مِنْ شَاشَتِهِ لِيُشَاهِدَهُ وَيَسْتَمْتِعَ بِهِ جَيِّدًا.

إِقْتَرَبَت مِنْهُ أُمُّهُ وَأَمَرَتْهُ بِالابْتِعَادِ عَنْ شَاشَةِ التِلْفَازِ لِأَنَّ مُشَاهَدتهَا عَنْ قُرْب يُؤْذِي عَيْنَيْهِ.

إِسْتَجَابَ مُحَمَّد لِطَلَبِ أُمِّهِ عَلَى الفَوْرِ وَابْتَعَدَ عَنْ شَاشَةِ التِّلْفَازِ.

نَعَم يَا أَحِبَائِي، لَمْ يَكُنْ مُحَمَّد يَعْلَم أَنَّ الجُلُوسَ بِالقُرْبِ مِنْ شَاشَةِ التِّلْفَاز تُضِرُّ عَيْنَيْهِ.. لَكِنَّهُ مَا إِنْ عَلِمَ ذَلِكَ مِنْ أُمِّهِ حَتَى ابْتَعَدَ عَنْهَا، وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْم أَصْبَحَ يُشَاهِدُ التِّلْفَاز مِنَ المَكَانِ الصَّحِيحِ.

بَعْدَمَا يَنْتَهِي مُحَمَّد مِنْ أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِ المَدْرَسِيَّة... يُخْرِجُ لُعَبَهُ الجَمِيلَة الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ وَالِدَيْهِ وَيَلْعَبُ وَيَسْتَمْتِعُ بِهَا... وَبَعْدَ الانْتِهَاءِ مِنَ اللَّعِبِ يَجْمَعُهَا كُلُّهَا وَيُرَتِّبُهَا فِي السَّلَةِ الخَاصَةِ بِهَا ثُمَّ يُنَظِّفُ غُرْفَتَهُ.

نَعَم يَا أَعِزَائِي فَبَعْدَ الإِنْتِهَاء مِنَ اللَّعِبِ بِلُعَبِنَا يَجِبُ جَمْعُهَا وَتَرْتِيبُهَا فِي المَكَانِ المُخَصَّصِ لِذَلِكَ حَتَى لَا تَبْقَى مُبَعْثَرَةً فِي الغُرْفَةِ وَبِهَذَا تَتْلَف لُعَبُنَا وَتَبْقَى غُرْفَتُنَا دَائِمًا غَيْرَ مُرَتَّبَةٍ... لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَتَعَوَّدَ عَلَى جَمْعِ أَلْعَابِنَا وَهَذَا يَدْخُلُ أَيْضًا فِي بَابِ مُسَاعَدَةِ أُمِّنَا وَالإِحْسَانِ إِلَيْهَا.

مُحَمَّد طِفْلٌ ذَكِيٌّ، إِذْ كَانَ كُلَّمَا أَهْدَى لَهُ وَالِدَيْهِ نُقُودًا إِلَّا وَوَضَعَهَا فِي حَصَّالَتِهِ الَّتِي كَانَ يُوَفِّرُ فِيهَا نُقُودَهُ... كَانَ مَبْلَغُهَا يَزْدَادُ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ.. وَعِنْدَمَا تَمْتَلِأُ يَشْتَرِي بِهَا مَا يُرِيدُ مِنْ كُتُبٍ يَقْرَأُهَا وَأَلْعَابٍ يَسْتَمْتِعُ بِهَا.

نَعَم يَا أَحِبَائِي فَالتَّوْفِير عَادَةٌ مُفِيدَةٌ وَمُهِمَّةٌ تُعَوِّدُنَا عَلَى الابْتِعَادِ عَنِ التَّبْذِيرِ وَتُعَلِّمُنَا تَسْيِيرَ وَتَوْفِيرَ نُقُودِنَا لِلْحُصُولِ عَلَى مَا يُفِيدُنَا.

لَعِبَ مُحَمَّد كُرَةَ القَدَمِ فِي سَاحَةِ البَيْتِ... وَمِن دُونِ أَنْ يَشْعُر ضَرَبَ الكُرَةَ بِقُوَّةٍ، فَأَصَابَت مِزْهَرِيَّةً وَكَسَّرَتْهَا، جَاءَت الأُمُّ لِتَرَى مَا حَصَلَ... فَقَالَ لَهَا مُحَمَّد: أَنَا ضَرَبْتُ الكُرَةَ بِقُوَّةٍ فَكُسِرَت المِزْهَرِيَّة، أَنَا آسِفٌ يَا أُمِّي لَمْ أَقْصِد ذَلِكَ.

نَعَم يَا أَصْدِقَائِي، سُلُوكُ مُحَمَّد صَحِيحٌ، فَإِذَا أَخْطَأْنَا أَوْ كَسَّرْنَا شَيْئاً عَلَيْنَا أَنْ نُخْبِرَ وَالِدَيْنَا وَأَنْ نَعْتَذِرَ. فَالاعْتِذَار يُشَجِّعُ عَلَى التَّسَامُح.

خَرَجَ مُحَمَّد مِنَ المَدْرَسَةِ وَفِي طَرِيقِهِ إِلَى المَنْزِلِ إِلْتَقَى بِجَارَتِهِم الجَدَّة سَعْدَة، تَحْمِلُ سَلَّةً ثَقِيلَةً وَهِيَ عَائِدَةٌ مِنَ السُوقِ... حَيَّاهَا بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ (السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا جَدَّتِي) وَطَلَبَ مِنْهَا أَنْ تَسْمَحَ لَهُ بِمُسَاعَدَتِهَا... فَحَمَلَ السَّلَةَ الثَّقِيلَة وَأَوْصَلَهَا إِلَى بَيْتِ جَارَتِهِم.

مَا قَامَ بِهِ مُحَمَّد يَا أَحِبَائِي سُلُوكٌ مُحَبَّذٌ وَيَجِبُ الاتِصَافُ بِهِ. فَمُسَاعَدَةُ الآخَرِينَ وَخُصُوصاً الكِبَارَ فِي السِّنِ عَادَةٌ حَسَنَةٌ يُحِبُهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم.

مُحَمَّد يُحِبُّ الحَيَوَانَات، فَهُوَ يُقَدِّمُ لَهَا المَاءَ وَمَا تَبَقَّى مِنَ الطَّعَامِ وَيَرفِقُ بِهَا كَمَا أَوْصَانَا عَلَيْهِ دِينُنَا وَنَبِيُّنَا الحَبِيب صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم.

نَعَم يَا أَعِزَائِي فَقَد عَلَّمَنَا دِينُنَا وَأَوْصَانَا نَبِيُّنَا الكَرِيم صَلَى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّم أَنْ نَرْفِقَ بِالحَيَوَانَات وَلَا نُؤْذِيهِم لِأَنَّهُم كَائِنَاتٌ حَيَّةٌ مِثْلَنَا، يَجُوعُونَ، يُحِسُّونَ وَيَتَأَلَّمُونَ مِثْلَنَا.

سَمِعَ مُحَمَّد الهَاتِفَ يَرِنُّ، فَاتَجَهَ نَحْوَهُ وَرَفَعَ السَّمَاعَةَ وَبَدَأَ الكَلَامَ بِتَحِيَّةِ الإِسْلَامِ: «السَّلَامُ عَلَيْكُم يَا عَمّ...» كَمَا تَعَوَّدَ عَلَيْهِ.

نَعَم يَا أَصْدِقَائِي، لَقَدْ أَحْسَنَ مُحَمَّد فِي الرَّدِ عَلَى الهَاتِف، فَبَدَأَ كَلَامَهُ بِالسَّلَام كَمَا تَعَوَدَ عَلَيْهِ مُنْذُ أَنْ تَعَلَّمَهَا مِنْ أَبَوَيْهِ. فَهَذِهِ العَادَةُ يَا أَعِزَائِي حَسَنَةٌ وَمُهِمَّةٌ، يُحِبُّهَا اللَّه عَزَّوَجَلَّ لِأَنَّهَا تَنْشُرُ المَحَبَةَ وَالاحْتِرَامَ بَيْنَ النَّاسِ.

كَانَ مُحَمَّد جَالِسٌ فِي الحَافِلَةِ فَصَعَدَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِ وَضَعِيفٌ، لَايَسْتَطِيعُ الوُقُوفَ... نَهَضَ مُحَمَّد مِنْ كُرْسِيِّهِ وَطَلَبَ مِنَ الرَّجُلِ الـمُسِنِّ أَنْ يَجْلِسَ مَكَانَهُ.

نَعَمْ يَا أَحِبَائِي فَاحْتِرَامُ الكَبِير وَمُسَاعَدَتِهِ مِنَ الاعْمَالِ الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ لِذَا يَجِبُ أَنْ نَفْعَلَ مِثْلَمَا فَعَلَ صَدِيقُنَا مُحَمَّد وَأَنْ نُسَاعِدَهُم كُلَّمَا اسْتَطَعْنَا فِعْلَ ذَلِكَ.

يُحِبُّ مُحَمَّد كَثِيراً مُرَافَقَةَ أَبِيهِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ فِي المَسْجِدِ القَرِيبِ مِن بَيْتِهِم... لِأَنَّهُ يَعْلَمُ جَيِّدًا أَنَّ أَدَاءُ الصَّلَاةِ جَمَاعَةً فِي المَسْجِدِ مِنْ أَسْبَابِ المَغْفِرَةِ وَمِنْ أَعْظَمِ الخَيْرَاتِ وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى تَعْظِيمِ الصَّلَاةِ وَتَعَلُّقِ القَلْبِ بِحُبِّ اللَّه عَزَّوَجَلَّ.

نَعَمْ يَا أَعِزَائِي فَأَدَاءُ الصَّلَاةِ فِي المَسْجِدِ مِنْ أَفْضَلِ العِبَادَات وَالأَعْمَال، وَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُعَوِّدَ أَنْفُسَنَا عَلَى الذَّهَابِ دَائِماً إِلَيْهِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ جَمَاعَةً فِي المَسْجِدِ مِنْ أَسْبَابِ المَغْفِرَةِ وَمِنْ أَعْظَمِ الخَيْرَاتِ.

تَعَرَّف عَزِيزِي القَارِئ فِي الصُّوَرِ التَّالِيَة عَلَى بَعْضِ العَادَاتِ السَّيِّئَةِ التِي يجِبُ تَجَنُّبُهَا... تَعَرَّف عَلَيْهَا ثُمَّ عَبِّر عَنْهَا بِنَفْسِكَ وَاشْرَح لِمَاذَا يَجِبُ تَجَنُّبُهَا.

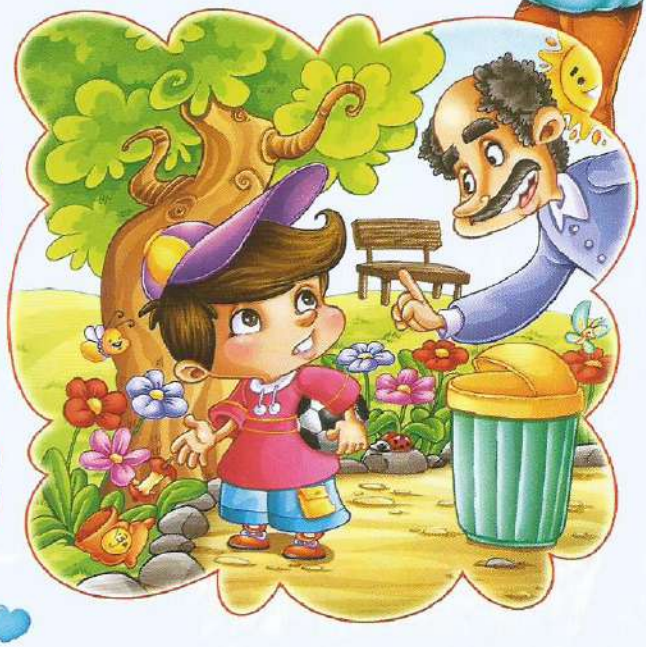

أَعِزَائِي الأَصْدِقَاء هَا قَدْ انْتَهَتْ رِحْلَتُنَا مَعَ مُحَمَّد عَبْرَ هَذِهِ العَادَات الحَسَنَة الَّتِي تَعَرَّفْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَمْتَعْنَا مَعاً بِتَعَلُّمِهَا؛ وَاسْتَفَدْنَا مِنَ النَّصَائِح الَّتِي نَحْتَاجُهَا لِمَعْرِفَةِ العَادَاتِ الحَسَنَةِ لِنُعَوِّدَ أَنْفُسَنَا عَلَيْهَا وَنَتَجَنَّبَ العَادَات السَّيِئَة... إِلَى اللِّقَاء أَحِبَائِي مَعَ رِحْلَةٍ جَدِيدَةٍ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِنَا المُفِيدَة.

... تُعَدُّ مَرْحَلَةُ الطُّفُولَة الأَسَاسَ لِبِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ، لِذَا عَلَيْنَا صَبَّ الإِهْتِمَام وَالتَّرْكِيز عَلَى هَذِهِ المَرْحَلَةِ المُهِمَّةِ لِكَيْ نَحْصُلَ عَلَى مُوَاطِنِين صَالِحِينَ... وَهَذِهِ المَجْمُوعَةُ التَّرْبَوِيَّة المُوَجَّهَة لِلْأَطْفَالِ هِيَ بَذْرَةٌ وَمُشَارَكَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ أَصْدَرَتْهَا دَارُ بَنِي مَزْغَنَّة مِنْ أَجْلِ بَثِّ المَفَاهِيمِ المُفِيدَةِ الَّتِي تُسَاهِمُ فِي بِنَاءِ الشَّخْصِيَّةِ خُصُوصاً فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ الحَسَاسَةِ (الطُّفُولَة) الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الإِنْسَانُ سَرِيعَ الإِسْتِيعَابِ لِأَنَّهُ يُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ وَاسْتِكْشَافَ كُلِّ مَا يُحِيطُ بِهِ.

فِي هَذِهِ السِّلْسِلَة

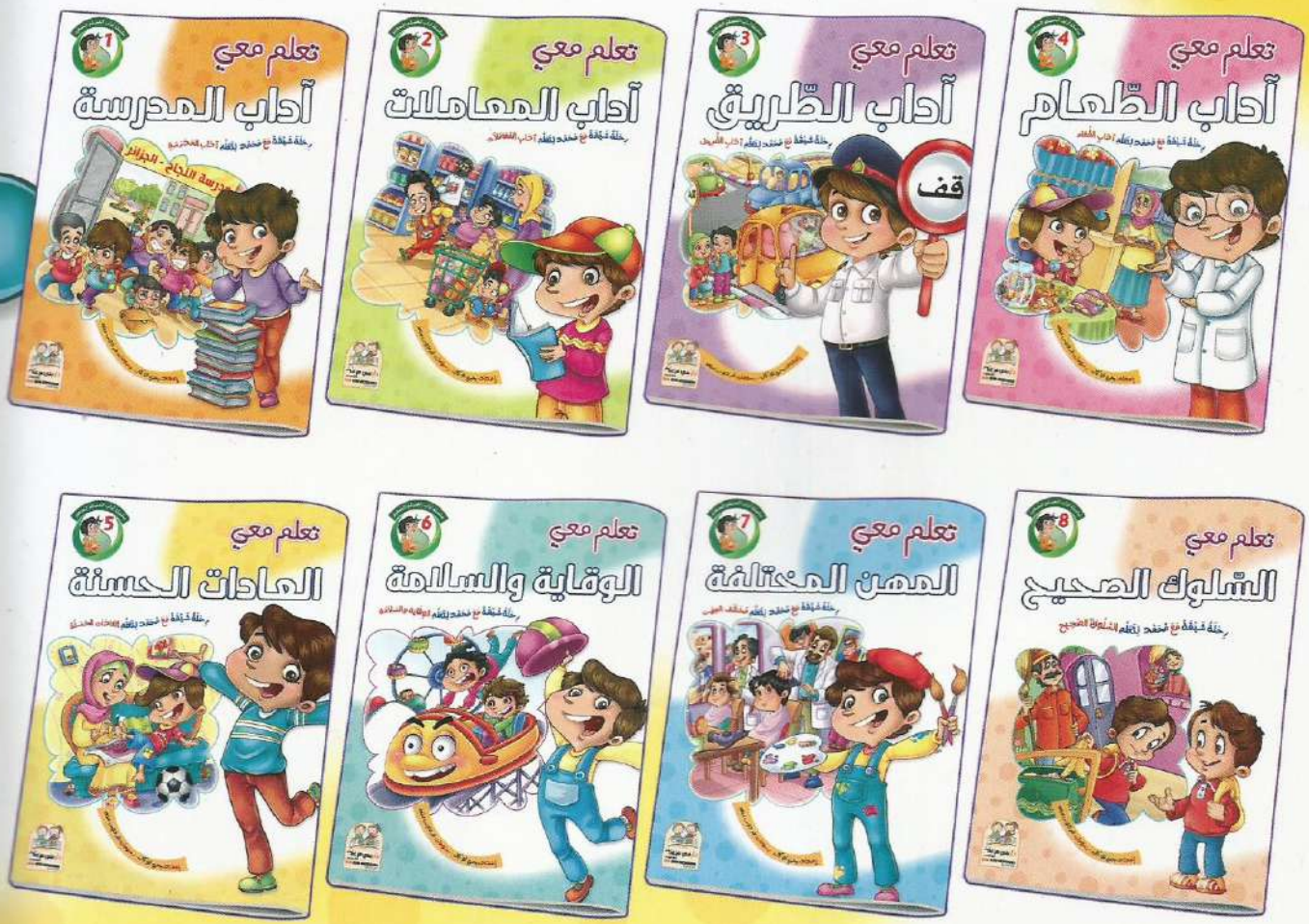

ISBN 978-993-16-2642-8
9 789931 626428
DAR BENI MEZGHANA @DARBENIMEZGHANA
©Copyright DAR BENI MEZGHANA - ALGERIE- Tout droits réservés pour tous les pays

منشورات دار بني مزغنّة للأطفال
حي باحة الليدو - المحمدية - الجزائر
الهاتف: 434 008 0561 - الناسوخ: 345 899 021
العنوان الإلكتروني: www.mezghana.net
البريد الإلكتروني: info@mezghana.net
©DAR BENI MEZGHANA - Alger - Algérie